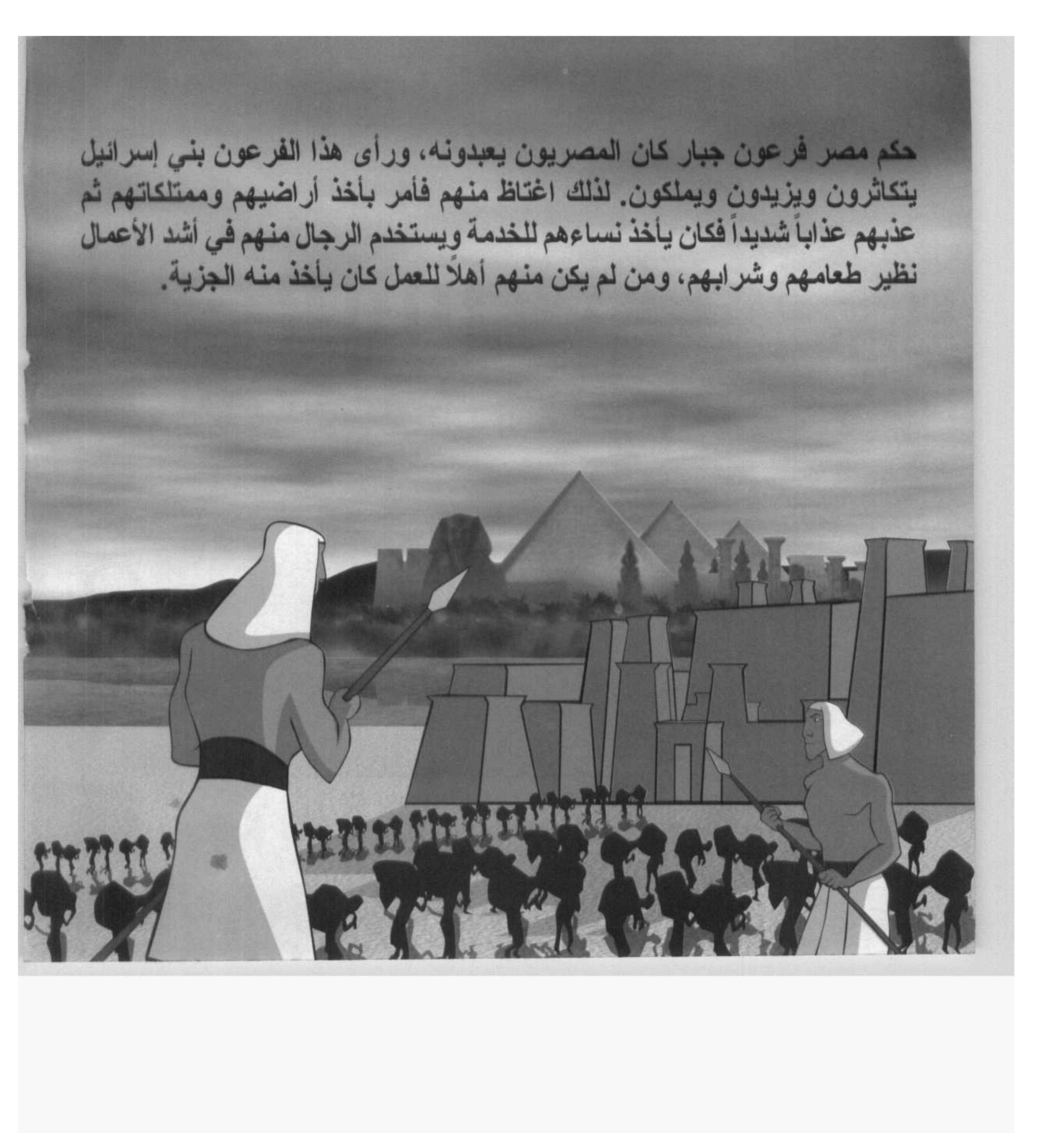

قصص الأنبياء
موسى
(عليه السلام)
رسوم: كريم متولى
رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١٠٩٥٩
ISBN:977-6132-33-2
New Horizon


حكم مصر فرعون جبار كان المصريون يعبدونه، ورأى هذا الفرعون بني إسرائيل
يتكاثرون ويزيدون ويملكون. لذلك اغتاظ منهم فأمر بأخذ أراضيهم وممتلكاتهم ثم
عذبهم عذاباً شديداً فكان يأخذ نساءهم للخدمة ويستخدم الرجال منهم في أشد الأعمال
نظير طعامهم وشرابهم، ومن لم يكن منهم أهلاً للعمل كان يأخذ منه الجزية.



وفي أحد الأيام تنبأ السحرة والكهنة لفرعون بأنه سيولد في هذا العام من بني إسرائيل ولد ذكر يأخذ الحكم من الفرعون. لذلك أمر فرعون الطاغية أن يُقتل كل غلام يولد في بني إسرائيل، فأخذ جنوده الأشرار يذبحون كل طفل ذكر من أطفال بني إسرائيل بينما كانوا يبقوا على الإناث.



في هذا الوقت وُلِد موسى فخافت عليه أمه من القتل. فراحت ترضعه سراً. ثم أوحى الله إليها بصنع صندوق صغير لموسى. ثم إرضاعه ووضعه في الصندوق وإلقائه في النهر. ولا تخاف ولا تحزن لأنه سيكون في حفظ الله ورعايته.

فانطلق الصندوق وفيه موسى الرضيع مع نهر النيل، وحمله الماء حتى وصل إلى قصر فرعون، وهناك أسلمه الموج للشاطئ.



وفي هذا الوقت خرجت زوجة فرعون بالقرب من النيل وقد كانت إمرأة صالحة، وما إن سارت قليلاً حتى أبصرت الصندوق وفيه موسى. فألقى الله محبته في قلبها. وقررت أن تتخذه ولداً لها حيث كانت لاتنجب.

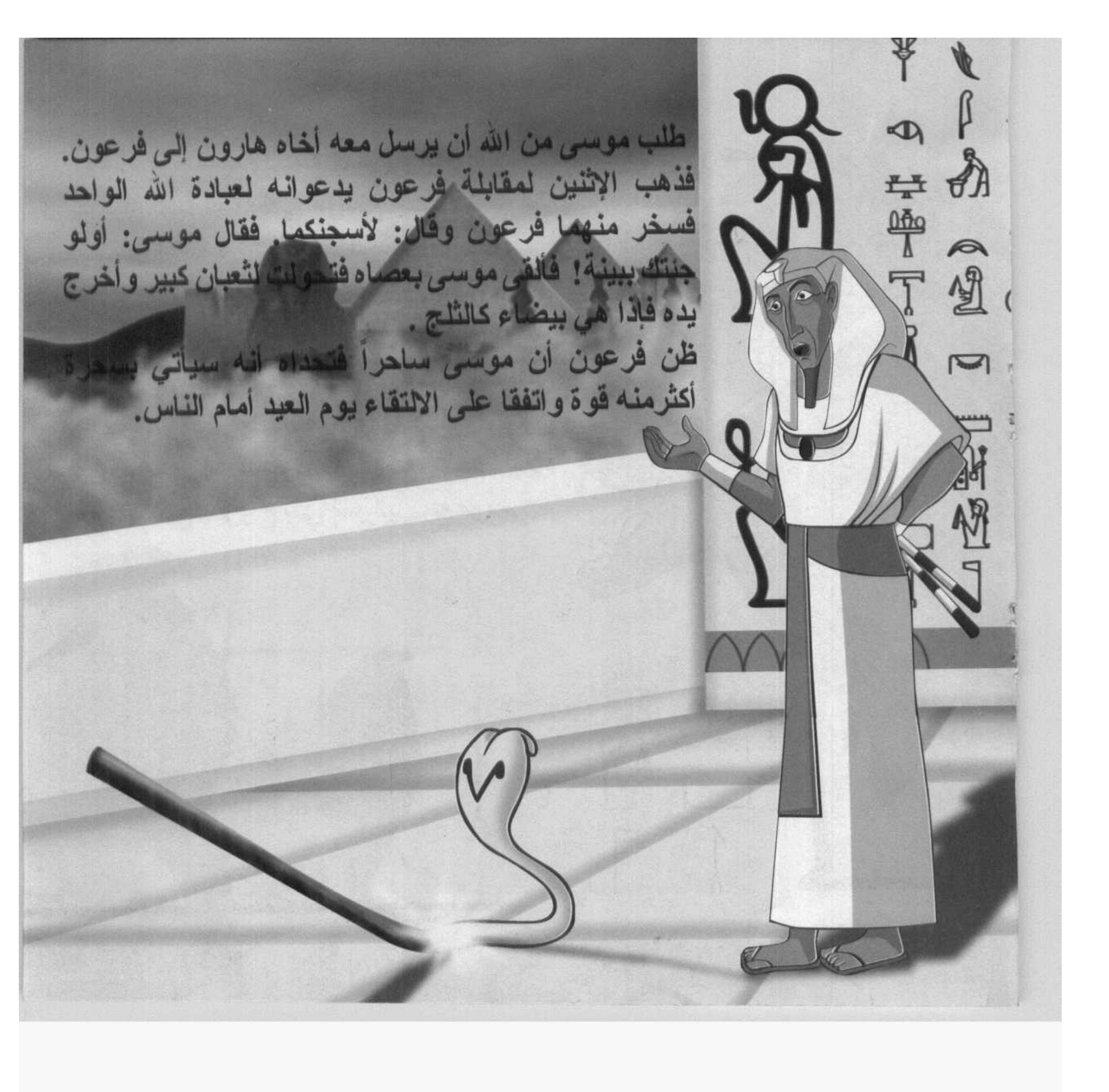

فلما جاء فرعون ورآه أراد قتله وأمر بذبحه فما كان من زوجته إلا أن دافعت عنه وطلبت منه ألا يقتله وأن يسمح لها بتربيته، فسمح لها بذلك.
عاش موسى في قصر فرعون وأمرت زوجة فرعون أن يأتوها بمرضعة لكي ترضع المولود، ويشاء الله أن تكون أم موسى هي المرضعة.


عاش موسيٍ و كبُر في بيت فرعون، حتى إذا بلغ أشده آتاه الله حكماً وعلماً و كان
موسى رجلاً قوياً، ففي أحد الأيام وجد رجلين يقتتلان أحدهما من بني إسرائيل
والآخر من أتباع فرعون واستغاث به الرجل الضعيف فتدخل موسى وأزاح بيده
الرجل الظالم فقتله. ولم يكن يقصد قتله ولكن كانت إرادة الله ، تاب موسى إلى الله
و ندم لكنه كان خائفاً من انتقام فرعون وأتباعه لذلك قرر الهروب.
سار موسى حتى بلغ مدينة مديَن وهناك لاحظ موسى جماعة من الرعاة
يسقون غنمهم، ووجد امرأتين تكفان غنمهما أن يختلطا بغنم القوم، فذهب
فسألهما عن سبب رعاية الغنم بأنفسهما، فأخبرتاه بأن
أباهما شيخٌ كبير وليس عنده من يرعى له الأغنام،
فسقى لهم الغنم مع بقية الرعاة.



عادت الفتاتان إلى أبيهما الشيخ. وأخبرتاه بخبر موسى وطلبتا منه أن يكرمه على هذا الصنيع الحسن معهما، وذهب موسى للقاء الشيخ فعرض عليه البقاء معهم ورعي الأغنام لمدة ثمانية أعوام على أن يزوجه أحدى بناته، وافق موسى وعاش معهم لمدة عشر سنين ثم قرر العودة لمصر.

وفي الطريق أبصر موسى ناراً مشتعلة فلما أتاها ناداه الله وأخبره بأنه رسول الله إلى فرعون وقومه لعبادة الله وأظهر له المعجزات فتحولت عصاه إلى ثعبان ورأى يده السمراء وقد تحولت إلى بيضاء كالثلج.

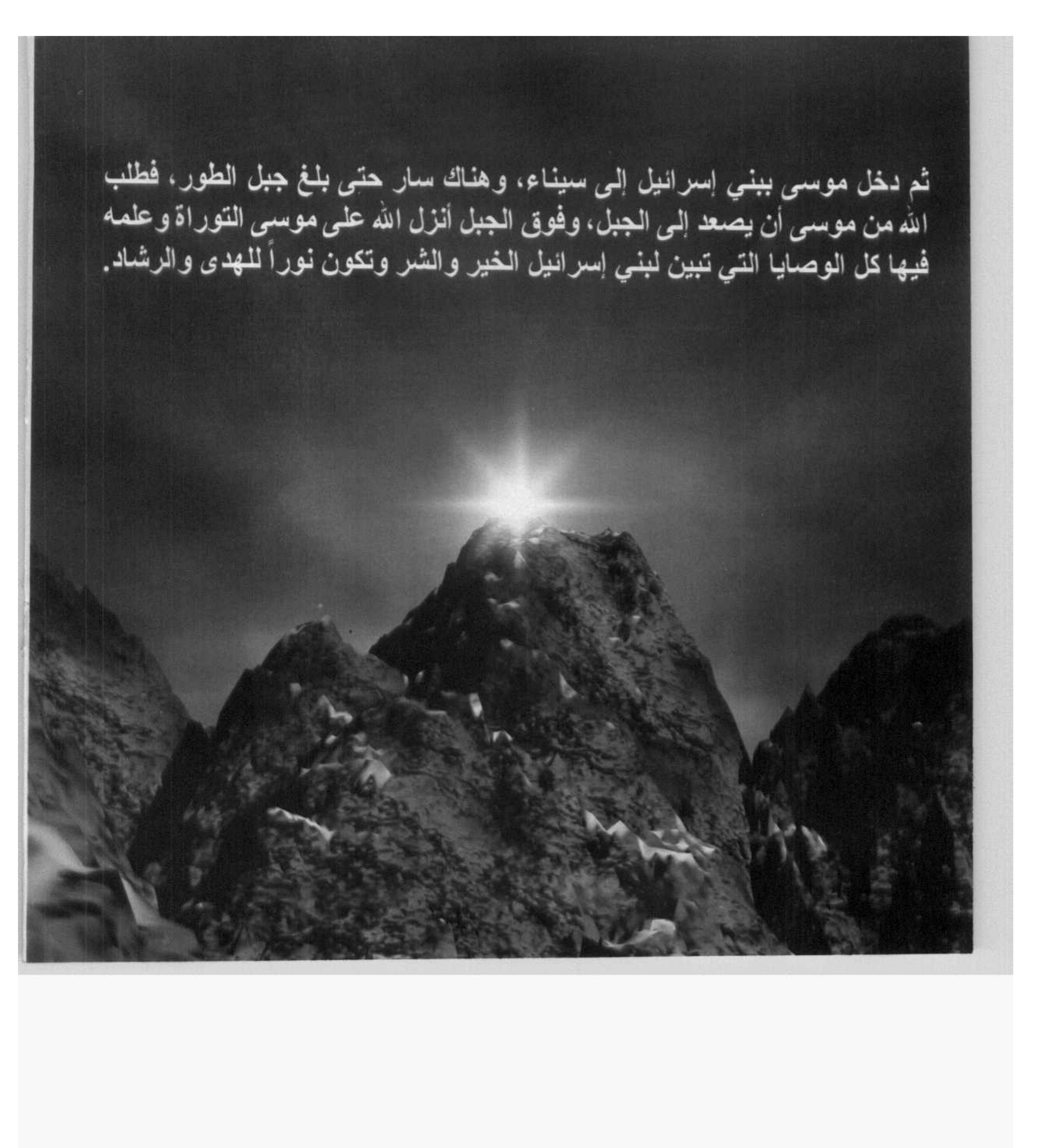

طلب موسى من الله أن يرسل معه أخاه هارون إلى فرعون.
فذهب الإثنين لمقابلة فرعون يدعوانه لعبادة الله الواحد
فسخر منهما فرعون وقال: لأسجنكما. فقال موسى: أولو
جئتك ببينة! فألقى موسى بعصاه فتحولت لثعبان كبير وأخرج
يده فإذا هي بيضاء كالثلج .
ظن فرعون أن موسى ساحراً فتحداه أنه سيأتي بسحرة
أكثرمنه قوة واتفقا على الالتقاء يوم العيد أمام الناس.



وجاء يوم العيد وتجمع الناس وجاء السحرة فألقوا حبالهم وعصيهم فظهرت كأنها ثعابين تتحرك، فألقى موسى عصاه فتحولت بقدرة الله إلى ثعبان كبير أخذ يبتلع الحيات الكثيرة. عرف السحرة أن موسى ليس ساحراً و إنما رسول من رب العالمين فآمنوا بالله عندئذ قرر فرعون أن يعذبهم. أخذ موسى يدعو إلى الله في كل البلاد ثم طلب من فرعون أن يُطلق بني إسرائيل فرفض فرفض فرعون فسلط الله علي مصر الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فطلب فرعون من موسى أن يدعو ربه ليرفع عنهم البلاء حتى يسمح بخروج بني إسرائيل مع موسى.

وبعد أن كشف الله عنهم البلاء، لم يسمح فرعون لبني إسرائيل أن يخرجوا مع موسى فأوحى الله لموسى أن يذهب ببني إسرائيل إلى فلسطين، فلما وصل بنو إسرائيل لشاطئ البحر وجدوا فرعون في أثرهم ليبطش بهم. أمر الله موسى أن يضرب البحر بعصاه فانشق البحر ليعبر بني إسرائيل إلى الجانب الآخر، بعد عبورهم حاول فرعون وجنوده اللحاق بهم فإذا بالماء يطبق عليهم فيغرقهم جميعا.




ثم دخل موسى ببني إسرائيل إلى سيناء، وهناك سار حتى بلغ جبل الطور، فطلب
الله من موسى أن يصعد إلى الجبل، وفوق الجبل أنزل الله على موسى التوراة وعلمه
فيها كل الوصايا التي تبين لبني إسرائيل الخير والشر وتكون نوراً للهدى والرشاد.